قريب او بعيد لايقال يجوز ان يكون ادراك الجهة لاجل ان الهواء
المتموج يجيء منها وتمييز القريب والبعيد لكون اثر القارع القريب
اقوى من البعيد وان لم يكن الصوت موجودا في الجهة ﷺ
والمسافة لانا نقول لو صح الاول لما ادركت الجهة التي على
خلاف الاذن السامعة وليس كذلك لان السامع قد يسد
اذنه اليمنى ويجيء الصوت من يمينه فيسمعه باذنه اليسرى
ويعرف انه جاء من يمينه مع القطع بان الهواء المتموج لايصل
الى اليسرى الا بعد الانعطاف عن اليمين ولو صح الثاني
لزم ان يشتبه الصوت بحسب القوة والضعف بالقرب والبعد
فلم يميز بين البعيد القوي والقريب الضعيف وليس كذلك
وقال الامام فخر الدين اختلفوا في انه هل يغير في السمع
وصول الهواء الحامل للصوت الى الصماخ فعندنا غير واجب
كذا في عمدة المريد شرح جوهرة التوحيد وهو الكبير من
شروحها الثلاثة لمولانا واستاذنا **الشيخ ابراهيم اللقاني**
رحمه الله واعطاه ما تمناه **واما اعراب الاية** الشريفة
فقال الامام العلامة البيضاوي رحمه الله بعد ما تقدم
ووحيا اما عطف عليه منتصب بالمصدر لان من وراء حجاب
صفة كلام محذوف والارسال فرع من الكلام **ويجوز ان**
يكون وحيا ويرسل مصدرين ومن وراء حجاب ظرفا وقعت
حالا انتهى **وقال** في تفسير الكرماني قوله تعالى او
يرسل رسولا لاينتصب بان في قوله ان يكلمه لان الجمل
عليه انكار لارسال الرسل وذلك كفر بل هو منصوب باضمار
ان والتقدير الا وحيا او ارسال رسولا والمعنى فيوحي الان

يوحي

يوحي وحيا او ان يرسل رسولا ومن رفع يرسل فهو استيناف او
عطف على المحال فان التقدير الا موحيا او يرسل رسولا فيوحي
وقوله او من وراء حجاب من متعلقات بمضمر تقديره او ان يكلم
من وراء حجاب ويبعد تعلقه بقوله ان يكلمه الله لان ما قبل الا
لايعمل فيما بعدها **واجاز ابو علي** ذلك في الظرف خاصة
وههنا ظرف **قوله** وكذلك اوحينا اليك اشارة الى قوله
او يرسل رسولا بدليل قوله روحا من امرنا يعني جبريل القريب
قال الشيخ الامام يحتمل انه اشارة الى الحلال الثلاث فانه
عليه السلام كان في ابتداء امره يرى الرويا وقد سمع ليلة المعراج
الكلام من وراء حجاب واتاه جبريل عليه السلام على الدوام بل
زاد على سائر الانبياء عليهم السلام فيمن يقول انه عليه السلام
رأى الله تبارك وتعالى ليلة المعراج فانه اذا اثبت الرؤية
اثبت الكلام من غير حجاب وذلك فضيلة له صلوات الله عليه
وعلى سائر الانبياء والمرسلين **قلت وسنذكر** انه صح عند
الجمهور رؤية النبي صلى الله عليه وسلم ربه عز وجل
بعيني رأسه انتهى **وفي تفسير الامام** ابي عبد الله احمد بن
محمد البسيلي قوله تعالى وما كان لبشر الاية هي مانعة
خلو فقط انتهى اي فهي خبر مانعة الجمع وقد حصل الجمع ﷺ
لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم انتهى **ثم قال وذكر**
ابو حيان عن ابي البقا ان كانت ثنائية واذ يكلمه فاعل
بما في المجرور من معنى الفعل وابطله فان كان الثنائية
لابد من كون الجملة مبتدأ وخبر فيصح كونها ثنائية انتهى
يرد بكونها ايضا لاتكون مصرحا بجزئيها لان خبر المبتدأ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)